الاستدلال النحوي بالشعر في كتاب نظم الفرائد وحصر الشرائد لمهذب الدين المهلبي (ت ٥٨٣ هـ)

الاستاذ المساعد الدكتور صبيحة حسن طعيس
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية

Syntactic Inference by Poetry in the Book of Systems of Al-Faraid and the Invitation of the Sharad by Muhdhab Al-Din Al-Muhalabi (d.583 AH)

A.P.D. Sabeeha Hassan Taees
Subspecialty / towards
Al-Mustansiriya University - College of Basic Education
E-mail : sabeehahassan70@gmail.com

الملخّص :

لما كان الشعر المصدر الأصيل لمفردات العرب اللغوية وطرائقهم التعبيرية ، لذلك أصبح من أهم المصادر التي أعتمدها النحاة في تقعيد قواعدهم أو الاستدلال عليها بعد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وانطلاقاً من ذلك جاء هذا البحث ليبان منهج مهذب الدين المهلبي في استدلاله بالشعر في كتابه (نظم الفرائد وحصر الشرائد) فضلاً عن المسائل النحوية التي استدل عليها بالشعر .

وقد بني هذا البحث على تمهيد ومبحثين ، أما التمهيد فتناول الاستدلال في اللغة والاصطلاح ، وأما المبحثان فالأول منهما يتضمن محورين أولهما تطرق لماهية الاستدلال النحوي وأنواعه وأدلته ، وثانيهما خصص لمنهج المهلبي في استدلاله بالشعر ، وأما الثاني فقد كان مخصصاً للمسائل النحوية التي استدل عليها المهلبي بالشعر ، وقد أفدت في هذا البحث من مصادر ومراجع كثيرة شملت كتب النحو والدواوين الشعرية فضلاً عن المعجمات اللغوية .

الكلمات المفتاحية

الاستدلال ، النحوي ، الشعر ، الكتاب ، نظم ، الفرائد ، حصر الشرائد

Abstract:

Since poetry was the original source of the express linguistic vocabulary of the Arabs , therefore it became one of the most impotant sources that grammarians adopted in restricting their rules or inferring them after the Holy Qur'an and the noble Prophet's hadith.

Based on that, this research came to show Muhdhab al-Din –Muhalabi's approachto his inferencewith poetry in his book (The Systems of Faraid and the Limitation of the Sharad) as well as the grammatical issues that were inferred by poetry.

This research was based on an introduction and two studies. As for the introduction, it dealt with inference in language and convention . As for the two topics, the first of them included two axes . I benefited in this research from many sources and references, including grammar books and poetry collections, as well as well as linguistic dictionaries.

Key words

Syntactic , Grammar, poetry, book, systems, Alfaraed , Invitation , Alsharad .

المقدمة

الحمد لله حمد الشاكرين الذاكرين وصلاته وسلامه على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد :

لما كان الشعر المصدر الأصيل لمفردات العرب اللغوية وطرائقهم التعبيرية ، والمرجع الموثوق به لأساليبهم البلاغية والبيانية فقد ابتدأ الاهتمام به مع بداية ظهور التفسير للقرآن الكريم ، فيروى عن عبد الله بن عباس أنهُ قال : " إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب " [١] ، لذلك أصبح من أهم المصادر التي اعتمدها النحاة في تقعيد قواعدهم أو الاستدلال عليها بعد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وتأسيساً على ذلك جاء هذا البحث لبيان منهج مهذب الدين المهلبي في استدلاله بالشعر على ماذكره من مسائل نحوية في كتابه (نظم الفرائد وحصر الشرائد) وقد أقتضت طبيعة هذا البحث أن يقسم على تمهيد ومبحثين ، كان التمهيد بعنوان (الاستدلال في اللغة والاصطلاح) ، وأما المبحثان فالأول منهما تضمن محورين أولهما تناول الاستدلال النحوي ماهيته وأنواعه وأدلته ، وثانيهما تطرق لمنهج المهلبي في استدلاله بالشعر ، أما المبحث الثاني فقد خصص للمسائل النحوية التي استدل عليها المهلبي بالشعر .

وقد أفدت في انجاز هذا البحث من مصادر ومراجع كثيرة شملت كتب النحو والدواوين الشعرية فضلاً عن المعجمات اللغوية .

التمهيد

الاستدلال في اللغة والاصطلاح

الاستدلال في اللغة مأخوذ من فعل (دلّ) بزيادة صرفية هي (الألف والسين والتاء) هذه الزيادة أفادت معنى جديداً هو الطلب فمادة استفعل تدل على الاتخاذ وطلب الدليل [٢] .

يقال " دللتُ فلاناً على الطريق والدليلُ الأمارة في الشيء " [٣] و " استدلَ أتخذه دليلاً وجاء بالدليل لإثبات المدلول عليه " [٤] .

أما في الاصطلاح فهو " الإثبات بدليل قصد البرهنة على صحة المدلول ويكون بإحدى الطريقتين ، أما إنتقال على العلة أو المعلول فيسمى استدلالاً إنياً ، أو بالعكس فيسمى استدلالاً لمياً " أو من أحد الآثرين في الآخر (٥) ، ويطلق في " العرف على أقامة الدليل مطلقاً من نص أو اجماع أو غيرهما وعلى نوع خاص من الدليل ، وقيل : هو في عرف أهل العلم تقرير الدليل لإثبات المدلول سواء أكان ذلك من الأثر إلى المؤثر أو العكس " (٦) .

ومن ذلك يتبين أن الدلالة الاصطلاحية للاستدلال نابعة من دلالته اللغوية ، فكلتا الدلالتين تشيران إلى " أن الاستدلال يرتبط بالدليل بغية العلم بما هو مجهول أو أثبات لما هو معلوم " (٧) .

المبحث الأول

أولاً : الاستدلال النحوي ماهيته وأنواعه وأدلته

- **ماهيته**

إنّ من ينعم النظر في الدراسات النحوية القديمة لا يجد تعريفاً شاملاً للاستدلال النحوي وربما يرجع ذلك إلى ما تتسم به هذه الدراسات إذ أنها كانت دراسات عملية قبل أن تكون نظرية ومع ذلك نجد عند بعض النحاة القدماء إشارات إلى الاستدلال النحوي وإن لم يذكروه بشكل صريح ، ومن ذلك ماذكره أبو البركات الانباري (ت ٥٧٧هـ) مشيراً إلى الاستدلال إذ قال هو " مايبنى على السماع والقياس واستصحاب الحال " (٨) ، ففي قوله هذا اشارة إلى أن الاستدلال النحوي يعتمد على الأدلة العقلية والنقلية ومنها أيضاً ماورد في قول السوطي (ت ٩١١هـ) " علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية من حيث أدلته وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل " (٩) واحسب أن السيوطي لم يقصد الاستدلال في هذا القول ، وإنما أراد تعريف علم أصول النحو ، ومن ذلك يظهر أن للاستدلال حضوراً واضحاً في هذا العلم وإن لم يصرح به .

وعرفهُ بعض المحدثين بأنه " معالجة الأدلة النحوية التي تسمى أيضاً مصادر النحو من أجل اخراج قواعد التركيب من خصوص اللغة " (١٠) ، ويبدو أن هذا التعريف يصدق

على مباحث النحو أكثر مما يصدق على الاستدلال ذلك أن " الاستدلال النحوي يناسب النحو من جهة أننا نستدل من أثر الأنظمة النحوية وتفصيلاتها القائمة في اللغة على هذه الأنظمة أي أنه يتم توظيف الآثار للوقوف على الأنظمة اللغوية التي وراءها " (١١) ، وفي ضوء ذلك يمكن القول إن " الاستدلال أقرب إلى النحو إذ يستدل بالكلام المنتج في عصر الاستشهاد على أنظمة النحو " (١٢).

ولعل السبب في عدم ركون النحاة إلى تعريف خاص بالاستدلال ينفصل عن تعريف النحو وأصوله هو كون الاستدلال معروفاً بوظائفه ، لأنهُ مصطلح إجرائي لاينفصل عن ذهن أهل الدراية بعلم النحو وأصوله ، فضلاً عن اتصاله بهذين العلمين ، ويمكن أن نخلص من ذلك إلى أن الاستدلال النحوي هو " ممارسة نظرية وعملية إجرائية عمد إليها النحاة أثناء التقعيد إما لاستخراج جملة من القواعد كان الهدف منها تعليم العربية أو للتدليل على ماذهب إليه قوم من النحاة في اختيارهم لقاعدة دون أخرى وإثباتهم صحة هذه القاعدة على مايقابلها على الرغم من أن كلاً منهما من العربية فيفضلون ويرجحون ويوجهون ويبطلون صحة هذا أو يثبتون فساد ذاك وأداتهم في ذلك قواعد استدلالية ارتضوها حكما بينهم وبين ماذهبوا إليه " (١٣) .

- **أنواعه**

لما كان الغرض الأساس من الاستدلال هو التوصل إلى " مجموعة من القواعد تنظم السلسلة الكلامية العربية حاضراً أو مستقبلاً أو دليلاً يثبت من خلاله النحوي صحة تلك القواعد " (١٤) فمن خلال ذلك يمكن أن نميز بين نوعين من الاستدلال هما :

١. **استدلال عليه تبنى القواعد النحوية** :

هذا النوع من الاستدلال يستند على المصادر النحوية بكونها الأصل الذي يعتمده النحاة في تقعيدهم للقواعد ، ومن أهم هذه المصادر القرآن الكريم الذي " يحتل موقعاً متميزاً داخل عملية التأصيل " (١٥) ، والحديث النبوي الشريف الذي يعد مصدراً مهماً لاستنباط القواعد النحوية ، وبعد هذين المصدرين يأتي كلام العرب شعره ونثره .

٢. **استدلال به تثبت صحة القواعد النحوية** :

ويكثر هذا النوع من الاستدلال في كتب الأصول والخلاف والتعارض ، فالعملية الاستدلالية في هذا النوع تكون " متعددة الوظائف إي أن النحوي عند أثباته لصحة القاعدة النحوية يمارس وظائف أخرى تنضوي تحت العملية الاستدلالية كالرد والتوجيه والتفسير والترجيح [١٦] .

- **أدلته**

الأدلة هي " مجموعة الوسائل التي يقرر النحاة بناء عليها أجتهادهم النحوي الذي يتردد بين التصنيف والتوجيه والتنظير والتفسير ويمكن أن نصنفها بأنها المستند الذي يقدمه النحوي لتسويغ أجتهاده من تصنيف أو توجيه أو تنظير أو تفسير " [١٧] ، وهذه الأدلة تتمثل في السماع والقياس واستصحاب الحال .

ثانياً : منهج المهلبي في استدلاله بالشعر

استدل مهذب الدين المهلبي (ت ٥٣٨ه) في (كتابه نظم الفرائد وحصر الشرائد) بكثير من الشواهد الشعرية على المسائل النحوية التي تطرق إليها في كتابه هذا ، وكان له منهج في استدلاله يتمثل هذا المنهج بما يأتي :

- كان في كثير من الأحيان ينسب ما يستدل به من الشواهد الشعرية إلى قائليها ، كما في استدلاله ، على وقوع (ما) صفه للنكرة ، إذ قال كما في قول امرئ القيس [١٨] :

وحـــديثُ الركـــبِ يـــومَ هنـــا وحـــديثٌ مـــا علـــى قصـــره

أي حديث حسن مليح وإن كان قصيراً [١٩] ، في حين كان يغفل ذكر قائليها في أغلب الأحيان ويكتفي بقال الشاعر أو قول الشاعر أو قوله أو قول الآخر ، ومن أمثلة ذلك ماورد في استدلاله على عمل (إنْ) المخففة إذ قال " وإن شئت نصبت مابعدها بها على عملها مثقلة .... قال الشاعر [٢٠] :

كليبُ إن الناسَ الذين عهدتهمُ بجمهورِ حُزوى فالرياضِ لدى النخلِ [٢١]

ومنهُ أيضاً ماذكره في استدلاله على مجيء (مِنْ) بمعنى البدل فقد قال " وأما التي بمعنى البدل .... كقول الشاعر [٢٢] :

كســـوناها مـــن الـــريطِ اليمـــاني مســـــوحاً في بنائقهَـــا فضـــولُ

أي : بدل الريط [٢٣] .

ومنهُ كذلك ماجاء في استدلاله على اكتساب المضاف المؤنث التذكير من المضاف إليه إذ قال " وأما التذكير فكقوله [٢٤] :

لقـــد ولـــدَ الأخيطـــلَ أمُّ ســـوءٍ علـــى بـــابِ اســـتِها صـــلبٌ وشـــامُ

فسوء مذكر وأم مؤنثة فاكتسبت التذكير من سوء لذلك قال : ولد الأخيطل " [٢٥]

ومن ذلك أيضاً قوله في الاستدلال على نصب الفعل المضارع بالفاء فبعد أن استدل بقول أحد الشعراء قال " وقول الآخر " [٢٦] :

لنا هضبةٌ لاينزلُ الذلُ وسطها ويأوي إليها المستجيرُ فيُعصما [٢٧]

- كان في أحيان كثيرة يستدل بذكر الشاهد الشعري كاملاً ، ومن أمثلة ذلك ما جاء في استدلاله على زيادة الألف واللام ، إذ قال " أما الزيادة .... وكقول أبي النجم [٢٨]

باعـــدَ أمُّ العمـــرو مـــن أســـيرها حـــراسُ أبـــواب علـــى قصـــورها

..... فقوله (أم العمرو) الألف واللام فيه زائدتان " [٢٩] ، وفي أحيان أخرى يكتفي بذكر شطر من الشاهد ومن ذلك ماجاء في استدلاله على أعراب مايقع بعد (لاسيما) إذ قال : " وقد جُوز في قول امرئ القيس [٣٠] :

ولا سيما يومٌ بدارةِ جُلجُلِ

رفع يوم ونصبه وجره " [٣١] .

ويكتفي في بعض الأحيان بالاستدلال بجزء من شطر من الشاهد ، ومن أمثلة ذلك ما استدل به على حذف المضاف واقامة المضاف إليه مقامه ، فقد قال : " فأما حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فجائز .... كقول الشاعر [٣٢] :

إذا اطمأنَ المجلسُ

والمعنى : أهل المجلس " [٣٣] .

- في اغلب الأحيان كان يكتفي بالاستدلال على المسائل النحوية بشاهد واحد ومن ذلك على سبيل المثال ماذكره في أثناء حديثه عن الخلاف النحوي في ترخيم المضاف إليه ، إذ قال : " وأما ترخيم المضاف اليه ففيه خلاف فأهل البصرة لايجيزون ترخيمه ، لأنه ليس المقصود بالنداء وأهل الكوفة يجيزونه وينشدون :

خذوا حظكم يا آلَ عكرمَ واذكروا أواصرنا والرجمُ بالغيبِ تذكرُ

أراد : يا آل عكرمة وهذا من ضرورة الشعر " [٣٤] ولكنه في أحيان أخرى كان يستدل على المسألة الواحدة بأكثر من شاهد ومن ذلك ماجاء في استدلاله على الجر بـ (رب) مضمرة ، إذ قال " وأما قولي : **(ورب قد ضمنتها)** أي قد خفض برب مضمرة بعدها ، في مثل قوله [٣٥] :

فمثلك حُبلى ....

وفي مثل قوله [٣٦] :

فـــإن يحنـــقْ فـــذى حنـــقٌ لظـــاهُ يكـــادُ علـــيّ يلتهـــبُ التهابـــا

أي فربَّ مثلك ، وفرب ذي حنق " [٣٧] .

- وفي بعض الأحيان كان يعزز الشاهد الشعري الذي يستدل به بشاهد قرآني ، ومن الأمثلة على ذلك ماورد في قوله عن مجيء (إنْ) بمعنى (نعم) فقد قال عن (إنْ) " فقد جاءت بمعنى لعل في كلام العرب كثيراً قال امرؤ القيس [٣٨] :

عوجاً على الطللِ المحيلِ لأننا نبكي الديارَ كما بكى ابنُ حذام

أي لعلنا نبكي الديار .... وقد جاءت إنّ بمعنى نعم في القرآن العظيم ، قال الله تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾(طه ٦٣) ، أي نعم في بعض الأقوال " [٣٩] .

- كان يعقب على الشواهد الشعرية التي يستدل بها في كثير من الأحيان ومن ذلك تعقيبه على الشاهد الذي استدل به على مجيء الواو مقحمة إذ قال بعد أن ذكر قول امرئ القيس[٤٠] :

فلما اجزنا ساحةُ الحي وانتحى

معناه : انتحى ومعنى الإقحام أن يكون دخول الحرف كخروجه لايختل معنى بإسقاطه كتب لي شيخنا أبو محمد بن بري – أيده الله – هاهنا عند تأمله : الإقحام : إعادة شيء قد دلّ الكلام الأول عليه ، إلا أنه لايكون إلا بين شيئين " (٤١) .

المبحث الثاني

المسائل النحوية التي استدل عليها المهلبي بالشعر

من يقرأ كتاب (نظم الفرائد وحصر الشرائد) لمهذب الدين المهلبي يجد أنه قد استدل بالشعر على مسائل نحوية كثيرة شملت الأسماء والأفعال والأدوات والحروف وفي ضوء ذلك سيكون التصرف لهذه المسائل .

أولاً : مسائل الأسماء

الاسم هو اصطلاح يطلق على كل كلمة تدل على معنى في نفسها من غير أقترانها بزمن (٤٢) ، وقد تكون الأسماء مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة بحسب السياقات التي ترد فيها ولذلك سأتناول مسائل الأسماء بحسب المواقع الإعرابية لها ، وأكثر هذه المواقع وروداً لدى المهلبي هي المرفوعات والمنصوبات .

١. المرفوعات

استدل المهلبي بالشعر على مسائل عدة للأسماء المرفوعة وهي مايأتي :

- **مجيء النكرة مبتدأ إذا سبقت بنفي**

استدل المهلبي على جواز مجيء النكرة مبتدأ إذا سبقت بنفي بقول امرئ القيس (٤٣) :

وإنّ شفاءً عبرةٌ إن سفحتها فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوّلِ

فكأن قائلاً يقول : ولا شفاء في عبرة ، فيقول : وإنّ شفاء في عبرة (٤٤) .

وقد سبق المهبلي في الاستدلال بهذا البيت على هذه المسألة سيبويه(٤٥) وغيره (٤٦) .

- **مجيء النكرة مبتدأ إذا دلت على تعجب**

ذكر المهلبي أن النكرة قد تقع مبتدأ إذا دلت على تعجب (٤٧) واستدل على ذلك بقول الشاعر (٤٨) :

عجبٌ لتلك قضيةً واقامتي منكم على تلك القضيةِ أعجبُ

وكان المهلبي متابعاً لمن سبقه في هذا الاستدلال ، ومنهم سيبويه [٤٩] والمبرد [٥٠] والزجاجي [٥١] وغيرهم .

- **الاستغناء بخبر المعطوف عن خبر المعطوف عليه**

استدل المهلبي على هذه المسألة بقول الشاعر [٥٢] :

نحـــنُ بمـــا عنـــدنا وأنـــت بمـــا عنـــدك راضٍ والـــرأيُ مختلـــفُ

قال المهلبي : إنه قال راضٍ، ولم يقل راضون فاستغنى بخبر المعطوف وهو (أنت) عن خبر المعطوف عليه وهو (نحن) [٥٣] ، وقد استدل سيبويه بهذا البيت على حذف خبر المبتدأ الأول لدلالة خبر الثاني عليه [٥٤] كما استدل به المبرد [٥٥] وآخرون [٥٦] .

٢. المنصوبات

من مسائل المنصوبات التي استدل عليها المهبلي بالشعر مايأتي :

- **تذكير وتأنيث الحال**

بعد أن قال المهلبي الحال " هي هيأة الفاعل أو هيأة المفعول وهي تذكر وتؤنث فتقول حال حسنةً وحال حسن " [٥٧] استدل على تأنيثها بقول الفرزدق [٥٨] :

على حالةٍ لو أن في الركبِ جاثماً على جودهِ ماجاءَ بالماء حاتمُ

وقد سبقه المبرد [٥٩] في الاستدلال بهذا البيت على المسألة نفسها .

- **العامل في الحال حرف فيه معنى الفعل**

قد يعمل في الحال " ما كان من الحروف فيه معنى الفعل " [٦٠] واستدل المهلبي على كلامه هذا بقول النابغة [٦١] :

كأنه خارجاً من جَنبِ صفحته سفودُ شربٍ نسوه عند مفتادِ

فالمهلبي يرى أن " العامل في قوله (خارجاً) الذي هو الحال ما في كأن من معنى أشبه أو شبهت " [٦٢] وقد سبقه ابن حني [٦٣] في الاستدلال بهذا البيت على أن العامل في الحال هو ما في كأن من معنى التشبيه .

- **العامل في الحال معنى الجملة**

استدل المهلبي على هذه المسألة بقول الشاعر [٦٤] :

أنا ابنُ دارةَ معروفاً

يرى المهلبي أن " العامل في الحال ما في الكلام من معنى الافتخار [٦٥] وكان ابن عقيل [٦٦] والاشموني [٦٧] من الذين سبقوا المهلبي في الاستدلال بهذا البيت على أن العامل في الحال قد يكون معنى الجملة .

- **نصب المصادر الصريحة النائبة عن الأفعال**

هناك مصادر صريحة تنوب عن الأفعال فتكون منصوبة ، وقد استدل المهبلي على ذلك بقول الشاعر [٦٨] :

على حين ألهى الناس جُلُّ امورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالبِ

فـ ندلاً في هذا البيت واقع موقع (اندل) لذلك كان منصوباً نصب المصادر الصريحة النائبة عن الأفعال [٦٩] .

وبهذا البيت استدل سيبويه في كتابه على مسألة ما اجري مجرى الفعل [٧٠] وكذلك ابن جني استدل به على مجيء بعض الأسماء بمعنى الأفعال [٧١] .

ثانياً : مسائل الافعال

الفعل هو كل مادل على معنى وزمان [٧٢] كان المهلبي مقلاً في استدلاله بالشعر على مسائل الافعال ، فلم أجد في كتابه (نظم الفرائد وحصر الشرائد) من هذه المسائل التي استدل عليها بالشعر سوى مسألتين هما :

- **تعدي الفعل اللازم بالحمل على المعنى**

أحد الأشياء التي تجعل الفعل اللازم متعدياً هو الحمل على المعنى ، وقد استدل المهلبي على ذلك بقول الشاعر [٧٣] :

تمـــرونَ الـــديارَ ولم تعوجـــوا كلامكـــمُ علّـــي إذاً حـــرامُ

فالفعل (تمرون) فعل لازم أصبح معتدياً لأنه حمل على معنى تجاوزون الديار[٧٤] وقد استدل بهذا البيت سابقاً المهلبي ابن يعيش [٧٥] ، وابن عصفور [٧٦] ، والمالقي [٧٧] ، وغيرهم.

- **نصب الفعل بالفاء في موجب القسم**

ذكر المهلبي أن الفعل ينصب بالفاء في الواجب من القسم [٧٨] واستدل على ذلك بقول الاعشى [٧٩] :

سـأتركُ منزلـي لـبني تمـيمٍ وألحـقُ بالحجـازِ فاسـتريحا

فنصب الفعل (استريح) بالفاء ، وقد استدل كثير من النحاة بهذا البيت على نصب الفعل بأن مضمرة بعد الفاء ومنهم سيبويه [٨٠] ، والمبرد [٨١] ، وابن السراج [٨٢] ، وابن جني [٨٣] ، وغيرهم .

ثالثاً : مسائل الأدوات والحروف

الأدوات هي " روابط تربط أجزاء الجملة بعضها ببعض وتدل على مختلف العلاقات الداخلية بينها " [٨٤] ، والحرف هو " مادل على معنى في غيره " [٨٥] ، ويسمى الأداة الرابطة ، لأنهُ " يربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل " [٨٦] ، وقد استدل المهلبي بالكثير من الشواهد الشعرية على مسائل الأدوات والحروف وبيانها على النحو الآتي :

- **اعمال (إن) النافية عمل (ما) الحجازية**

استدل المهلبي على هذه المسألة بقول الشاعر [٨٧] :

إن هـو مسـتولياً علـى أحـدٍ إلاّ علـى حزبـهِ الملاعـينِ

إذ جاءت (إن) في هذا البيت بمعنى ما هو مستولياً [٨٨] ، وقد سبقه في الاستدلال بهذا البيت على اعمال (إن) النافية عمل (ما) الحجازية كثير من النحاة ومنهم الهروي [٨٩] ، وابن عصفور [٩٠] ، والمرادي [٩١] ، وغيرهم .

- **مجيء (أن) بمعنى (لعل)**

للاستدلال على هذه المسألة ذكر المهلبي قول امرئ القيس [٩٢] :

عوجاً على الطللِ المحيلِ لأننا نبكي الديارَ كما بكى ابنُ حذام

أي : " لعلنا نبكي الديار " [٩٣]

وقد تابع المهلبي في استدلاله بهذا البيت السابقين له من النحويين ومنهم الزمخشري [٩٤] ، وأبو حيان الأندلسي [٩٥] .

- **مجيء (إنّ) بمعنى (نعم)**

قد تأتي (إنّ) بمعنى (نعم) وقد استدل المهلبي على ذلك بقول الشاعر [٩٦] :

بكرَ العواذلُ في الصبوحِ يلمنني والومُهنّه ويقلنَ شيبٌ قد علاك وقد كبرتَ فقلتُ إنّهُ

" أي : نعم هو كذلك " [٩٧] ، وهناك من سبق المهلبي في الاستدلال بهذا البيت على هذه المسألة ، ومنهم سيبويه [٩٨] ، والهروي [٩٩] ، والمالقي [١٠٠] .

- **زيادة (إنْ) المكسورة الخفيفة بعد (ما)**

قد تكون (إنْ) المكسورة الخفيفة زائدة بعد (ما) ، وعلى ذلك استدل المهلبي بقول الشاعر [١٠١] :

فمـــا إن طبنـــا جـــبنٌ ولكـــن منايانـــا ودولـــةُ آخرينـــا

فـ (إن) جاءت زائدة للتوكيد بعد (ما) النافية [١٠٢] ، وقد سبق المهلبي في الاستدلال بهذا البيت على زيادة (إن) بعد (ما) النافية سيبويه [١٠٣] ، والمبرد [١٠٤] ، وابن جني [١٠٥] ، وغيرهم .

- **مجيء (إن) بمعنى (أمّا)**

ذكر المهلبي أن (إنْ) قد تأتي بمعنى (أمّا) واستدل على ذلك بقول النمر بن تولب [١٠٦] :

ســـقتهُ الرواعـــدُ مـــن صـــيفٍ وإنْ مـــن خريـــفٍ فلـــن يعـــدما

فقوله (وإنْ من خريف) يريد به : " وأمّا من خريف " [١٠٧] ، وبه استدل سيبويه على أن (إن) هنا هي بعض حروف (إمّا) [١٠٨] ، كما استدل به ابن جني [١٠٩] وابن يعيش [١١٠] على هذه المسألة .

- **اضمار اسم (أنْ) المخففة**

عندما تأتي (أنْ) المخففة يكون اسمها مضمراً فيها وقد استدل المهلبي على ذلك بقول الأعشى [١١١] :

في فتيةٍ كسيوفِ الهندِ قد علموا أنْ هالكٌ كلُ من يحفى وينتعلُ

فأصل إن هالك : (إنه هالك) بإضمار اسم (أن) فيها [١١٢] ، ومن الذين سبقوا المهلبي في الاستدلال بقول الاعشى على اضمار اسم (إن) المخففة فيها ، سيبويه [١١٣] ، والمبرد [١١٤] ، وابن جني [١١٥] .

- **مجيء (أو) بمعنى (إلاّ أنْ)**

ذكر المهلبي أن (أو) قد تأتي بمعنى (إلاّ أنْ) [١١٦] واستدل على ذلك بقول زياد الاعجم [١١٧]

وكنــتُ إذا غمــدتْ قنــاةَ قــومٍ كســرتُ كعوبُهــا أو تســتقيما

أو تستقيما ، أي : إلاّ أنْ تستقيما

وسبقه في الاستدلال بهذا البيت على هذه المسألة سيبويه [١١٨] ، والمبرد [١١٩] ، وأبو علي الفارسي [١٢١] ، وغيرهم .

- **مجيء (أو) بمعنى (ولا)**

بين المهلبي أثناء حديثه عن معاني (أو) أنها قد تأتي بمعنى (ولا) واستدل على ذلك بقول ابن الرعلاء الغساني [١٢٠] :

ماوجدُ ثكلى كما وجَدتُ ولا وجــدُ عجــولٍ اضــلها ربــعُ

أو وجــدُ شــيخٍ أضــلّ ناقتــهُ يــومَ تــوافى الحجــيجُ فانــدفعوا

فـ (أو وجد شيخ) اراد بها (ولا وجد شيخ) [١٢٢] ، وأحسب أن المهبلي قد تفرد في استدلاله بهذا الشاهد ، ذلك أني لم أجد من السابقين لهُ من استدل به .

- **استعمال (ربّ) للتكثير حملاً على نقيضتها (كم) الخبرية**

ذكر المهلبي أن (ربّ) تفيد التقليل لكنها قد تستعمل للتكثير حملاً على (كم) الخبرية نقيضتها [١٢٣] ، واستدل على ذلك على ذلك بقول الاعشى [١٢٤] :

ربّ رفــدٍ هرقتــهُ ذلــك اليــو مَ واســرى مــن معشــرٍ أقتــالِ

وعلل المهلبي مجيء (ربّ) في هذا الشاهد للتكثير بقوله " لأن هذا موضع افتخار وتعداد ومناقب فالتقليل فيه يؤدي إلى الذم " [١٢٥] ، وكان المهلبي متابعاً لابن يعيش في استدلاله بهذا البيت على هذه المسألة [١٢٦] .

- **مجيء (غير) بمعنى(لكن)**

قد تستعمل (غير) بمعنى (لكن) واستدل المهلبي على ذلك بقول النابغة [١٢٧] :

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سيوفهم بهــنّ فلــولٌ مــن قــراعِ الكتائــبِ

فأراد بـ (غير أن سيوفهم) لكن سيوفهم [١٢٨] .

وسبقه المبرد [١٢٩] في ذكر هذا الشاهد مستدلاً به على هذه المسألة .

- **مجيء (لا) بمعنى ليس**

(لا) تأتي على عدة معانٍ ومن هذه المعاني مجيئها بمعنى (ليس) ، وقد ذكر المهلبي ذلك قائلاً : " وأما مجيئها بمعنى ليس فكقول الشاعر [١٣٠] :

مَـــنْ صـــدَّ عـــن نيرانهـــا فأنـــا ابـــنُ قـــيسٍ لا بـــراحُ [١٣١]

وبهذا الشاهد استدل سيبويه [١٣٢] ، والزجاجي [١٣٣] ، وابو البركات الانباري [١٣٤] ، على جواز إجراء (لا) مجرى ليس .

- **مجيء (ما) شرطية موصوفة**

ذكر المهلبي أن (ما) قد تأتي شرطية موصوفة [١٣٥] واستدل على ذلك بقول أمية بن أبي الصلت [١٣٦] :

ربما تكرهُ النفوسُ من الأمـــ رلـــه فرجـــةٌ كحـــلّ العقـــالِ

فـ (ربما تكره) تقديره : رب شيء تكرههُ [١٣٧] وسبقه الهروي في الاستدلال بهذا الشاهد على هذه المسألة [١٣٨] .

- **مجيء (مِن) بمعنى بدل**

قد تستعمل (من) بمعنى بدل وهذا ماذكرهُ المهبلي واستدل عليه بقول الشاعر [١٣٩] :

كســـوناها مـــن الـــريطِ اليمـــاني مســـوحاً في بنائقهـــا فضـــولُ

من الريط أي : بدل الريط [١٤٠] ، وأحسب أن المهلبي كان متفرداً في استدلاله بهذا الشاهد على هذه المسألة وذلك أني لم أجده عند السابقين له .

الخاتمة

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات والصلاة والسلام على سيد الكائنات محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

بعد أن وفقني الله تعالى لإكمال هذا البحث لابدّ من ايجاز أهم النتائج التي تم التوصل إليها وهي مايأتي :

- إن الدلالة الاصطلاحية للاستدلال نابعة من دلالته اللغوية ، فالدلالتان كلتاهما تشيران الى أن الغاية من الاستدلال هي العلم بما هو مجهول أو إثبات لما هو معلوم بوجود الدليل .
- إن اصحاب الدراسات النحوية القديمة لم يضعوا تعريفاً شاملاً للاستدلال النحوي وإن كانت هناك اشارات إليه عند بعضهم ، وربما يعود سبب ذلك الى أن هذه الدراسات كانت دراسات عملية قبل أن تكون نظرية .
- كان لمهذب الدين المهلبي منهج خاص في استدلاله النحوي بالشعر .
- إنّ أكثر المسائل النحوية التي استدل عليها المهلبي بالشعر كانت تتعلق بالأدوات والحروف ومن ثم تأتي المسائل المتعلقة بالاسماء ثم المسائل التي تتعلق بالافعال .
- أغلب الشواهد الشعرية التي استدل بها المهلبي كان متابعاً فيها من سبقه من العلماء ، غير أنهُ تفرد في ذكر بعض هذه الشواهد .

هوامش البحث

١) الإتقان في علوم القرآن : ٢٤٢/١ .
٢) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : ١٥١/١ .
٣) مقاييس اللغة (دلّ) : ٣٥٩/٢ .
٤) معجم متن اللغة : ٤٤٣/٢ .
٥) التعريفات : ١٨ .
٦) الكليات : ١١٤/١ .
٧) قواعد الاستدلال النحوي بين العقل والنقل : ٢٩ .
٨) الاغراب في جدل الاعراب : ٤٥ .
٩) الاقتراح في علم اصول النحو : ٣٥ .
١٠) الاستدلال النحوي نحو نظرية معاصرة لأصول النحو العربي : ٣ .
١١) المصدر نفسه : ١٩ .
١٢) المصدر نفسه : ١٩ .
١٣) الاستدلال عند النحاة العرب بين الأسس المعرفية والإشكالات المنهجية : ٢٠ .
١٤) الأسس المعرفية والمنهجية للخطاب النحوي العربي : ٢٣٢ .
١٥) الاستدلال عند النحاة العرب بين الأسس المعرفية والإشكالات المنهجية : ٥٠ .

١٦) المصدر نفسه : ١٣٦ .
١٧) الاستدلال النحوي : ٤٤-٤٥ .
١٨) ديوانه : ١٢٧ .
١٩) نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٢٥٩ ، وينظر : ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٥٥ .
٢٠) لم اعثر على نسبة لهذا البيت .
٢١) ينظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد ، ١١٤ ، وينظر ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ .
٢٢) البيت بلا نسبة في أمالي ابن الشجري : ٣٨ .
٢٣) نظم الفرائد وحصر الشرائد : ١٤٩-١٥٠ ، وينظر : ٦٢ ، ٦٦ ،٩٢ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢٩ ، ١٧٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ .
٢٤) البيت لجرير بن عطية ، ديوانه : ٢٨٣/١ .
٢٥) نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٧٧ ، وينظر : ٧٠ ، ٨٥ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٧٢ ، ١٩٦.
٢٦) البيت لطرفه بن العبد ، ديوانه : ١٩٤ .
٢٧) نظم الفوائد وحصر الشرائد : ٢٠٦ ، وينظر : ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ .
٢٨) ينظر: خزانة الادب : ٤٩/١ .
٢٩) نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٨٠-٨١ ، وينظر : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣ .
٣٠) ديوانه : ١٠ .
٣١) نظم الفرائد وحصر الشرائد : ١٨٥ ، وينظر : ٧٧ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠١ .
٣٢) البيت لعباس بن مرداس ، ديوانه : ٧٢ .
٣٣) نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٩٢-٩٣ ، وينظر : ٩٤ ، ١٠٩ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٥٣ .
٣٤) المصدر نفسه : ١٥٢ ، وينظر : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٥٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ .
٣٥) البيت لامرئ القيس ، ديوانه : ١٢ .
٣٦) البيت لربيعة بن مقرم ، ينظر : الشعر والشعراء : ٢٣٦/١ .

٣٧) نظم الفرائد وحصر الشرائد : ١٠٩-١١٠ ، وينظر : ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧ .

٣٨) ديوانه : ١١٤ .

٣٩) نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٨٥-٨٦ .

٤٠) ديوانه : ١٢ .

٤١) نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٩٨ ، وينظر : ٧٤ ، ٧٧ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ .

٤٢) ينظر : شرح الحدود النحوية : ٤٦ .

٤٣) ديوان امرئ القيس : ٩ .

٤٤) ينظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٦٢ .

٤٥) ينظر : الكتاب : ١٤٢/٢ .

٤٦) ينظر : خزانة الادب : ٦١/٤ ، ٣٨٩ .

٤٧) ينظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٦٢ .

٤٨) البيت مختلف في نسبته ، ينظر شرح ابيات سيبويه : ٢٣٠/١.

٤٩) ينظر : الكتاب : ٣١٩/١ .

٥٠) ينظر : المقتضب : ٣٧١/٤ .

٥١) ينظر : الجمل في النحو : ٢٤٣ .

٥٢) البيت مختلف في نسبته ، ينظر : أمالي ابن الشجري : ٩٦/١ .

٥٣) ينظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٦٦ .

٥٤) ينظر : الكتاب : ٣١٩/١ .

٥٥) ينظر : المقتضب : ٧٣/٢ .

٥٦) ينظر : الاشباه والنظائر : ٤٧/٢ .

٥٧) ينظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٢٢٣ .

٥٨) ديوانه : ٢٩٧ .

٥٩) ينظر : الكامل في اللغة والأدب : ٢٢٣/١ .

٦٠) ينظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٢٣٠ .

٦١) ديوانه : ١٩ .

٦٢) ينظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٢٣٠ .

٦٣) ينظر : الخصائص : ٢٧٧/٢ .
٦٤) البيت لسالم بن دارة ، ينظر : الشعر والشعراء : ٤٠١/١ .
٦٥) ينظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٢٣٠ .
٦٦) ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ٥٩٣/١ .
٦٧) ينظر : شرح الاشموني على ألفية ابن مالك : ٢٨/٢ .
٦٨) البيت مختلف في نسبته ، ينظر : الكامل في اللغة والأدب : ١٨٤/١ .
٦٩) ينظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٧٣ .
٧٠) ينظر : الكتاب : ١١٦/١ .
٧١) ينظر : الخصائص : ١٢٠/١ .
٧٢) ينظر : الاصول في النحو : ٤١/١ .
٧٣) الشاعر هو جرير بن عطية ، ينظر : ديوانه : ٢٨٧ .
٧٤) ينظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد : ١٢٩-١٣٠ .
٧٥) ينظر : شرح المفصل : ٨/٨ .
٧٦) ينظر : المقرب : ٢١٥/١ .
٧٧) ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني : ٢٤٧ .
٧٨) ينظر: نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٢٠٦ .
٧٩) ديوانه : ١١٧ .
٨٠) ينظر : الكتاب : ٩٢/٣ .
٨١) ينظر : المقتضب : ٢٤/٢ .
٨٢) ينظر : الاصول في النحو : ١٨٢/٢ .
٨٣) ينظر : المحتسب : ١٩٧/١ .
٨٤) دراسات في الادوات النحوية : ٢٤ .
٨٥) شرح الحدود النحوية : ٥١ .
٨٦) لسان العرب (حرف) : ٤١/٩ .
٨٧) البيت مجهول القائل ، ويروى (الاّ على قومه المجانين) ، ينظر: امالى ابن الشجري : ٨٥ .
٨٨) ينظر: نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٨٣ .
٨٩) ينظر : الازهية في علم الحروف : ٣٣ .

٩٠) ينظر : المقرب : ١٠٥/١ .
٩١) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٢١٠ .
٩٢) ديوانه : ١١٤ .
٩٣) ينظر: نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٨٥ .
٩٤) ينظر : الكشاف : ٥٧/٣ .
٩٥) ينظر : البحر المحيط : ٦١٤/٤ .
٩٦) الشاعر هو عبيد الله بن قيس الرقيات ، ديوانه : ٦٦ .
٩٧) ينظر: نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٨٦ .
٩٨) ينظر : الكتاب : ١٥١/٣ .
٩٩) ينظر : الازهية : ٢٦٧ .
١٠٠) ينظر : رصف المباني : ١١٩ .
١٠١) الشاعر هو فروة بن مسيك المرادي ينظر : خزانة الادب : ١٢١/٢ .
١٠٢) ينظر: نظم الفرائد وحصر الشرائد : ١١١ .
١٠٣) ينظر : الكتاب : ١٥٣/٣ .
١٠٤) ينظر : المقتضب : ٥١/١ .
١٠٥) ينظر : الخصائص : ١٠٨/٣ .
١٠٦) ديوانه : ١٤٠ .
١٠٧) ينظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد : ١١٣ .
١٠٨) ينظر : الكتاب : ٢٦٧/١ .
١٠٩) ينظر : الخصائص : ٤٤١/٢ .
١١٠) ينظر : شرح المفصل : ١٠٢/٨ .
١١١) ديوانه : ٤٥ .
١١٢) ينظر: نظم الفرائد وحصر الشرائد : ١١٧ .
١١٣) ينظر : الكتاب : ١٣٧/٢ .
١١٤) ينظر : المقتضب : ٩/٣
١١٥) ينظر : المحتسب : ٣٠٨/١ .
١١٦) ينظر: نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٢٦٣ .
١١٧) ينظر : أمالي بن الشجري : ٣١٩/٢ .

١١٨) ينظر : الكتاب : ٤٨/٣ .
١١٩) ينظر : المقتضب : ٢٩/٢ .
١٢٠) ينظر : الايضاح العضدي : ٣١٥ .
١٢١) ينظر : خزانة الأدب : ٣٤٣/٣ .
١٢٢) ينظر: نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٢٦٤ .
١٢٣) ينظر : المصدر نفسه : ص ٢٤٣ .
١٢٤) ديوانه : ١٣ .
١٢٥) ينظر: نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٢٤٣ .
١٢٦) ينظر : شرح المفصل : ٢٨/٨ .
١٢٧) ديوانه : ٤٤ .
١٢٨) ينظر: نظم الفرائد وحصر الشرائد : ١٧٥ .
١٢٩) ينظر : الكامل : ٣٤٦/١ .
١٣٠) الشاعر هو سعد بن مالك ، ينظر : خزانة الادب : ٢٢٦/١ .
١٣١) ينظر: نظم الفرائد وحصر الشرائد : ١٧٢ .
١٣٢) ينظر : الكتاب : ٥٨/١ .
١٣٣) ينظر : الجمل : ٢٣٨ .
١٣٤) ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف : ٣٦٧ .
١٣٥) ينظر: نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٢٥٦ .
١٣٦) ديوانه : ٤٤٤ .
١٣٧) ينظر: نظم الفرائد وحصر الشرائد : ٢٥٦ .
١٣٨) ينظر : الازهية : ٨٢ .
١٣٩) البيت بلا نسبة ، ينظر : أمالي ابن الشجري : ٣٨ .
١٤٠) ينظر: نظم الفرائد وحصر الشرائد : ١٥٠ .

قائمة المصادر والمراجع

- الازهية في علم الحروف : علي بن محمد الهروي (ت ٤١٥ هـ) ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٩٣م .

- الاستدلال عند العلماء العرب بين الأسس المعرفية والإشكالات المنهجية : عابدة قرسين ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خضير – بكلاة ، الجزائر ، ٢٠١٨م .
- الاستدلال النحوي نحو نظرية معاصرة لأصول النحو العربي : محمد عبد العزيز عبد الدايم ، ط١ ، دار الهاني ، القاهرة ، ٢٠٠٨م .
- الأسس المعرفية والمنهجية للخطاب النحوي العربي : فؤاد بو علي ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، أربد ، الأردن ، ٢٠١١م .
- الاشباه والنظائر : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠ .
- الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السراج (ت٣١٦ هـ) ، تحقيق د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- الاغراب في جدل الاعراب : أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانباري (ت ٥٥٧ هـ) ، تحقيق سعيد الافغاني ، ط١ ، مطبعة الجامعة السورية ، ١٩٥٧م .
- الاتقان في علوم القرآن : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤م .
- الاقتراح في علم أصول النحو : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، ضبطه وعلق عليه ، عبد الحكيم عطية ، ط٢ ، دار البيروني ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٦م .
- أمالي ابن الشجري : أبو السعادات هبة الله بن الشجري (ت٥٤٢ هـ) ، ط١ ، مطبعة دار المعارف ، ١٣٤٩ هـ .
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الانباري (ت ٥٥٧ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٦١م .
- الايضاح العضدي : أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) ، حققه وقدم له الدكتور حسن شاذلي فرهود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٣م.
- التعريفات : الشريف علي بن محمد الجرجاني (٨١٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- الجمل في النحو : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة .
- الجني الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) تحقيق طه محسن ، جامعة الموصل ، ١٩٧٦م .

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ، بولاق ، ١٣٩٩ هـ) .
- الخصائص : أبو الفتح عثمان بن حني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢م .
- دراسات في الأدوات النحوية : مصطفى النحاس ، الكويت ، ١٩٧٩م .
- ديوان الاعشى : تحقيق محمد حسين ، القاهرة ، ١٩٥٠م .
- ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩م .
- ديوان أمية بن أبي الصلت : جمعه وحققه ، وقدم له الدكتور سجيع جميل الجبيلي ، دار صادر ، بيروت .
- ديوان جرير : تحقيق نعمان أمين طه ، دار المعارف ، مصر .
- ديوان طرفة بن العبد : شرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق درية الخطيب ، ولطفي الصقال ، دمشق ، ١٩٧٥م .
- ديوان عباس بن مرداس : تحقيق يحيى الجبوري ، بغداد ، ١٩٦٨م .
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت .
- ديوان الفرزدق : تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة .
- ديوان النابغة الذبياني (صنعة ابن السكيت) : تحقيق الدكتور شكري فيصل ، بيروت ، ١٩٦٨م .
- ديوان النمر بن تولب : تحقيق الدكتور محمد نبيل طريفي ، دار صادر .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢ هـ) تحقيق أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٥هـ .
- شرح أبيات سيبويه : يوسف بن أبي سعيد الحسن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦٧م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ٢٠٠٢م .
- شرح الحدود النحوية عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت ٩٧٢ هـ) ، الدكتور المتولي احمد الدميري ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٩٣م .
- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك : علي بن محمد الاشموني (ت ٩٠٠ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- شرح المفصل : يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين (ت ٦٤٣ هـ) ، ادارة الطباعة المنيرية ، القاهرة .

- الشعر والشعراء : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق احمد محمد شاكر دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٦م .
- قواعد الاستدلال النحوي بين العقل والنقل دراسة في كتاب الاشباه والنظائر للسيوطي : وسام بن شوية وأمال بن سهلة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خضير بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٩ .
- الكامل في اللغة والأدب : محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق الدكتور زكي مبارك ، احمد شاكر ، مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة .
- الكتاب : أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه (ت ١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٢م .
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : محمد علي الفاروقي التهانوي (ت ١١٥٨ هـ) ، تحقيق رفيق العجم وعلي دحروج ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٩٦م .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، دار الكتاب العربي .
- الكليات : أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي (ت١٠٩٤هـ) قابله على نسخة خطية واعده للطبع ووضع فهارسه ، الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨م .
- المحتسب في تبيين وجوه القراءات والايضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق علي الجندي ناصف ، وعبد الفتاح شلبي ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٩ه .
- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت٧١١ هـ) تحقيق عامر احمد حيدر ، عبد المنعم خليل أبراهيم ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م .
- مقاييس اللغة : أحمد بن فارس (ت٣٩٥ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر .
- المقتضب : محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥ هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٤م .
- المقرب : علي بن مؤمن بن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) . ، تحقيق الدكتور احمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، رئاسة ديوان الاوقاف ، بغداد ، ١٩٧١م .
- معجم متن اللغة : احمد رضا ، ط١ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٥٩ م .
- نظم الفرائد وحصر الشرائد : مهذب الدين بن حسن المهلبي (ت ٥٨٣هـ) تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، ط١ ، مكتبة العيكان ، الرياض ، ٢٠٠٠م .